

بحار الأنوار

[318] قال: نشدتكم بأهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الخليفة في الأهل والولد (1) والمسلمين في كل غيبة، عدوك عدوي وعدوي عدو الله، ووليّك وليي ووليي ولي الله، غيري؟!. قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بأهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي! من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة، فقالت عائشة: يا رسول الله (ص)! ادع الله لي ولأبي لا يكون (2) ممن يبغضه ويعاديه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اسكني، إن كنت أنت وأبوك ممن يتولاه ويحبه فقد سبقت لكما الرحمة، وإن كنتما ممن يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة، ولقد خبثت (3) أنت، وأبوك (4) أول من يظلمه وأنت أول من يقاتله، غيري؟!. قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بأهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي! أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة ومنزلك مواجِه منزلي كما يتواجه الإخوان في الخلد؟!. قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بأهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي! إن أخصك بأمر وأعطاكه ليس من الأعمال شيء أحب إليه ولا أفضل منه عنده، الزهد في الدنيا، فليس تنال منها شيئاً ولا تنال (5) منك وهي زينة الأبرار عند الله عزوجل يوم القيامة، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، غيري؟!. قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بأهل فيكم أحد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله _____ (1) في (س) وضع على: الولد، نسخة بدل. (2) في المصدر: لا نكون، وهو الظاهر. (3) في الخصال: جئت. (4) في (س) زيادة: إن كان أبوك. (5) في الخصال: تناله.